المبحث الثاني : الأدب العربي:

١- الشريف الرضي في رثاء والدته :

- **الشريف الرضي :**

هو السيّد أبو الحسن محمّد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، وأمّه السيّدة فاطمة بنت الحسين بن أبي محمّد الحسن الأطروش بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وُلد السيّد الشريف الرضي في عام (٣٥٩ هـ) بمدينة بغداد ، ونشأ في أحضان أبوين جليلين تربى تربية إيمانية صحيحة ممزوجة بمحبة أهل البيت (عليهم السلام) ، وتعلّم في صغره العلوم العربية والبلاغة والأدب ، والفقه والكلام ، والتفسير والحديث ، على يد مشاهير علماء بغداد .

نظم السيّد الشريف الرضي الشعر وعمره عشر سنوات ، وأجاد في ذلك ، كما أنّه نظم في جميع فنون الشعر ،فهو اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء ،فرع الشجرة النبوية ، التي اصلها ثابت وفرعها في السماء ، اعظم شاعر تنسم هواء العراق واشعر القرشيين .

يمتاز شعر الشريف الرضي بأنّه مطبوع بطابع البلاغة والبداوة والبراعة وعذوبة الألفاظ التي تأخذ بمجامع القلوب ، بالإضافة إلى المميّزات الأخرى التي لا نكاد نجدها في شعر غيره ،وممّا امتاز به شعر السيّد الشريف الرضي أنّه كان نقيّاً من كل ما يتعاطاه الشعراء من الغزل المشين ، والهجاء المقذع ، والتلوّن بالمدح تارة والذم تارة أخرى ، توفي سنة (٤٠٦هـ).

- **أبيات قالها في رثاء أمه:**

أبكيك لو نفع الغليل بكائي وأقول لو ذهب المقـــــال بداء

وأعوذ بالصبر الجميل تعزيا لو كان بالصبر الجمـــيل عزائي

طورا تكاثرني الدموع وتارة آوي إلى أكرومتـــــــي وحيائي

كم عبرة موهتها بأنامـــــلي وسترتـــــها متجـــــــملا بردائي

أبدي التجلد للعدو ولو درى بتملمـــــــلي لقد إشتـــــفى أعدائي

٢- داليـة أبي العلاء المعري :

أبو العلاء المعري (٣٦٣- ٤٤٩-هـ) : هو أَحْمَدُ بنُ عَبدِ الله التَّنُوخِي المَعَرّي الشَّهير اختصارًا بِـ(أبي العَلاء المَعَرّي)، شاعرٌ ومُفكّر وعالم لغوي ونحويٌّ وأديب وفيلسوف، من كبار أعلام الحضارة الإسلاميَّة عُمومًا وأحد أعظم شُعراء العرب والعربيَّة خُصُوصًا.

وُلد ومات في معرَّة النُعمان من أعمال حلب شماليَّ الشَّام، ونُسِب إليها «المعرّي». كان غزيرَ الأدب والشعر، وافرَ العلم، غايةً في الفهم، عالمًا بِاللُّغة، حاذقًا بِالنحو .عاش أغلب حياته في العصر العبَّاسي الثاني الشهير بِـ«عصر نُفُوذ الأتراك» الذي شهد عدَّة اضطرابات سياسيَّة نتيجة ضعف واستبداد القادة التُرك بِالأمر، وانتقال الدولة من نظام الحُكم المركزي إلى اللامركزي،فتجلَّت هذه الأوضاعُ في أدبه وشعره.

- داليـــــــــــــــــــــته :

غيرُ مُجْدٍ فِي مِلَّتِي وَاعْتِقَادِي نَوْحُ بَاكٍ وَلَا تَرَنُّمُ شَادِ

وَشَبِيهٌ صَوْتُ النَّعِيِّ إِذَا قِيـ ـسَ بِصَوْتِ الْبَشِيرِ فِي كُلِّ نَادِ

أَبَكَتْ تِلْكُمُ الْحَمَامَةُ أَمْ غَنَّـ ـتْ عَلَى فَرْعِ غُصْنِهَا الْمَيَّادِ

صَاحِ هَذِهْ قُبُورُنَا تَمْلَأُ الرُّحْـ ـبَ فَأَيْنَ الْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادِ؟

خَفِّفِ الْوَطْءَ مَا أَظُنُّ أَدِيمَ الـ أَرْضِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَجْسَادِ